

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الخامس والعشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح هذا الباب هو الباب الثاني والعشرون - [00:00:00](#)

في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي عليه رحمة الله وهذا الباب هو باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم. جناب التوحيد. وعليكم السلام - [00:00:21](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك وعليكم السلام ورحمة الله قوله رحمه الله باب ما جاء فيه حماية المصطفى. المصطفى وعليكم السلام هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمصطفى اي اصطفاه الله تعالى للنبوة والرسالة - [00:00:40](#)

قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين ولا خيار فمصطفين هنا جمع لمصطفى ومعناه المختار والمجتبى اختاره الله واجتباها بمعنى اصطفاه صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد وان شئت تقول جانب التوحيد - [00:01:10](#)

وجناب التوحيد اي طريق التوحيد فان قال قائل هل جاء ذكر التوحيد في القرآن الكريم الجواب ما معنى التوحيد معناه مأخوذ من وحد يوحد توحيدا. اي جعل الشيء واحدا هذا الا يوجد في القرآن الكريم - [00:01:43](#)

الجواب بلى قال تعالى قل هو الله احد وقال تعالى لله الواحد القهار وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. هذا هو التوحيد ولذلك جاء في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه - [00:02:08](#)

المخرج في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله التوحيد معناه شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:29](#)

قال وسده كل طريق. وسده كل طريق يوصل الى الشرك النبي صلى الله عليه وسلم يسد كل طريق يؤدي الى الشرك لماذا لان الشرك هو اعظم ذنب عصي الله تعالى به - [00:02:49](#)

والله تعالى لا يغفر للمشركين للمشركين ما لم يتوبوا والله تعالى لا يغفر للمشركين ان لم يتوبوا الدليل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:03:09](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وفي الاية الثانية ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا طيب وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف - [00:03:27](#)

الرحيم في اي صورة مكتوبة عندكم في التوبة وتسمى سورة براءة وتسمى سورة الفاطحة لانها فطحت المنافقين وتسمى سورة الكاشفة لانها كشفت عن المنافقين واعمال المنافقين قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:03:49](#)

هاتان الايتان هما اخر ايتين في سورة التوبة والتي بعدها فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. نعم قوله لقد هنا قسم مقدر - [00:04:19](#)

تقديره والله اللام هذه تسمى اللام الموطئة للقسم وعليكم السلام اذا عندنا الان مؤكدا المؤكد الاول القسم المقدر المؤكد الثاني اللام المؤكد الثالث قد هذي المؤكد الثالث ثم قال تعالى جاءكم لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:04:41](#)

الرسول هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من انفسكم على قولين لاهل العلم القول الاول من انفسكم الخطاب للعرب عربي وهو

منكم ايها العرب القول الثاني لقد جاءكم رسول من انفسكم اي - [00:05:20](#)

رسول تعرفونه ليس غريبا عليكم بل تعرفونه وتعرفون صدقه وتعرفون شخصه وتعرفون اخلاقه وهذا القول عن الثاني اقرب لماذا

لان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العالمين ولم يختص العرب - [00:05:47](#)

بارساله صلى الله عليه وسلم اليهم بدليل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وبدليل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لاحظ طيب

وصوروا من انفسكم عزيز عليهما عنتم عزيز عليه - [00:06:16](#)

اي يصعب عليه يصعب عليه ويؤلمه ما هو ما عنتم الماء هنا وش نوعها عزيز عليه ما عنتم. يعني يصعب عليه ويعسر عليه صلى الله

عليه وسلم ما عنتم. الماء وش نوعها - [00:06:43](#)

مصدرية او موصولة وابو هتان يجيب عزيز عليه ما عنتم هل المعنى الذي عنتم او عزيز عليه عنتمك نعم ما عنتم لكن لا انا اقصد

الماء عزيز عليه ما عنتم - [00:07:07](#)

نعم الذي الذي عنتم الصحيح هذا قول الصحيح انها مصدرية عزيز عليه ما عنتم العنت معناه المشقة يعني يصعب عليه ويعسر عليه

مشقتكم مشقتكم لو قال قائل الماء مصدرية مصدرية - [00:07:35](#)

يعني الذي بعدها يكون معها مصدرا يكون مصدرا نعم لو قال قائل عزيز عليه ما عنتم يشق ويصعب ويعسر عليه مشقتكم طيب الم

يكن من نبي الله صلى الله عليه وسلم ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

من قاتل الكفار واسر بعضهم وسيع ذراري بعضهم الى اخره الم يكن هذا؟ الجواب بلى اذا كيف يصعب عليه ويؤلمه ويتعبه ما شق

عليكم مشقتكم وتعبك ذلك لمن خشي العنت منكم ايها المشقة والتعب - [00:08:24](#)

كيف الجمع بين هذا وهذا الجواب انكم ان لم تؤمنوا فان هذا سينتج عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين

سيقاتلونكم اليس كذلك يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. واغلظ عليهم - [00:08:52](#)

فسيجاهدكم ما الذي ينتج؟ ينتج عنه القتل وينتج عنه الاسر هذا يشق عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانه يريد بدايتكم تريد

هدايتكم ويريد صلاحكم. لا يريد قتلكم ولا اسركم. لكنكم تأبون الا - [00:09:17](#)

ان تبقوا على الكفر فيقاتلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عن ابن عباس انه قال عزيز عليه ما عنتم اي يصعب عليه ويؤلمه

ما عنتم يعني عنتمك وهو ضالكم - [00:09:38](#)

وهو ضالكم ولذلك لما جاءه جبريل عليه السلام ومعه ملك الجبال عليه السلام قال يا محمد ان الله سمع مقولتك لقومك وسمع مقولة

قومك لك وهذا ملك الجبال يستأذنك ان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين - [00:09:55](#)

ما الاخ شعبان الجبلان المحيطان بمكة فكانت مكة تقع بين الاخشبين اعظم اعظم جبلين وقال له استأن بهم يعني انتظر صلى الله

عليه وسلم وتأنى لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وقد حصل ما اراده - [00:10:22](#)

نبينا عليه افضل الصلاة وازكى التسليم نعم اهل مكة هو راجع من الطائف احسنت. لكن الاخشبان جبلان في مكة وليس في الطائف

نعم فلعلك باخل نفسك الا يكونوا مؤمنين. اي نعم - [00:10:44](#)

فلعلك باخر النفس او لعلك باخر نفسك الا يكونوا مؤمنين. المقصود هل تريد ان تهلك نفسك باخ يعني مهلك نفسك ان لم يؤمنوا

الجواب لا يصح هذا منك يا رسول الله هذا خطاب من الله عز وجل له - [00:11:11](#)

لا تهلك نفسك لماذا؟ لانه ليس عليك الا البلاغ ليس عليك الا البلاغ. وعليكم السلام قال تعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

حريص على هدايتكم من الكفر والشرك والضلال - [00:11:30](#)

الى نور الاسلام والتوحيد حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم رؤوف والرفقة هي ارق الرحمة هي ارق الرحمة الرحيم الصفة

المعروفة فهو صلى الله عليه وسلم رحيم ورؤوف بالمؤمنين لو قال قائل - [00:11:54](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم الجواب نعم يقول هل هذا تخصيص اوليس برحيم بالكفار الجواب لا ما الدليل قوله تعالى وما ارسلناك الا

رحمة للعالمين فهو رحمة مهداة صلى الله عليه وسلم للعالمين - [00:12:26](#)

يدعوه فمن امن به واتبعه ووحد الله تبارك وتعالى فهو دخل في هذه الرحمة ومن ابى وامتنع فانه ليس له الا العقاب والعذاب في الدنيا والاخرة طيب ما دام ان - [00:12:48](#)

احبتنا ما دام ان احبنا اهل النحو موجودون اليوم نطرح بعض الاسئلة ان شاء الله تعالى قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم لقد جاءكم رسول فاعل من انفسكم عزيز - [00:13:11](#)

امامكم الاية الان. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه. ما عنتم. صفة لايش عزيز صفة لرسول طيب عزيز عليه ما عنتم قال ما قلنا هي مصدرية. يعني عزيز عليه اعانتكم. اذا ما اعراب - [00:13:34](#)

ما عنتم هذه الجملة وش اعرابها الصحيح انها في محرف فاعل يعني يعز عليه اعانتكم وضالكم ومشقتكم. ما في تقدير وقوة يا شيخ؟ لا الصحيح انها في محل رفع فاعل. طيب - [00:14:01](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم بالمؤمنين خبر مقدم ورؤوف الرحيم مبتدأ مؤخر نعم تستطيع ان تقول حريص عليكم رؤوف رحيم بالمؤمنين طيب فتكون صفة ايضاً لحريص ثم قال فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - [00:14:25](#)

فان تولوا هؤلاء الكفار ابتعدوا وابوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل حسبي الله حسبي الله اي كافيني الله حسبي الله فان تولوا حسبي خبر مقدم والله الاسم الكريم مبتدأ مؤخر - [00:15:00](#)

لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله بحق في الوجود معبود الا الله عز وجل عليه توكلت سيأتي معنا باب في التوكل وهو صدق الاعتماد على الله عز وجل - [00:15:24](#)

وتفويض الامر اليه في جلب المنافع دفع المضار مع بذل الاسباب النافعة في ذلك طيب لو سألتكم سؤال يا معشر النحاة فان تولوا فقل حسبي الله كافيين الله عز وجل لا اله الا هو - [00:15:46](#)

اعراب الجملة لا اله الا هو موقعها في الاعراب ابو البراء. نعم. موقعها في الاعراب لا اله الا هو عليه توكلت الصحيح انها في محل نصب حال لا اله الا هو - [00:16:13](#)

في محل نصب حال عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الثانية لا لحال واحدة الجملة في محل نصب حل حسبي الله مختصا بالتوحيد لا اله الا هو مختصا بالتوحيد عليه توكلت - [00:16:39](#)

وهو رب العرش العظيم. لماذا اختص العرش قال اهل العلم لانه اعظم المخلوقات واكبرها تنبه بالاعلى على محفوفة يا شيخ لا الان اختص العرش بالذكر وهو اعظم المخلوقات فنبه بالاعلى على - [00:16:59](#)

الادنى نبه بالاعلى على الادنى وين رحنوا نبه بالاعلى على الادنى. فاذا كان ربنا عز وجل هو رب العرش العظيم وهو اعظم المخلوقات فما دونه من باب اولى هم دول هم باب اولى - [00:17:24](#)

تنبهوا والعرش غير كرسي والكرسي غير العلم واما قول ان الكرسي هو العلم وسيع كرسيه السماوات والارض هذا قول ضعيف لا يصح وقول ان الكرسي هو العرش هذا قول ضعيف - [00:17:41](#)

لا يصح ابدا. والصحيح ان العلم غير كرسي غير العرش واما المخلوقات فاعظمها العرش وصفه الله تعالى بالعظم. وهو رب العرش العظيم ووصفه ايضا بالمجد ايضا قال تعالى ذو العرش المجيد - [00:18:04](#)

على قراءة الكسر العرش المجيد كانت قراءتنا للعرش المجيد طيب في سورة البروج وصفه الله عز وجل بهذا لانه اعظم المخلوقات اعظم المخلوقات طيب ثم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:18:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصور يا طالب العلم ان هذا الصحابي الجليل الامام في الحديث كلما ذكر اسمه او كنيته فقل رضي الله عنه فان له اجرا في ذلك - [00:18:49](#)

لانه سبب لبلوغ هذا العلم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا تسمى الناهية فاجعلوا - [00:19:08](#)

هذا فعل من افعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون الواو هي الفاعل والالف تسمى فارقة لا محل لها من الاعراب يعني. تكتب ولا تنطق بيوتكم مفعول به - [00:19:32](#)

اول قبورا مفعول به ثانية. طيب يصح ان تقول بيوتكم ويصح ان تقول بيوتكم وبهما قرأ في القرآن الكريم بيوت وبيوت تصح الوجهان وقراءتان متواترتان عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:51](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا قبر المعروف هو ما يدفن به من مات من الناس وهو على طريقتين اما ان يكون لحد او شق وقد جاء في بعض الاحاديث في صحيح مسلم من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:20:14](#)

قال لحدوا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم الحدولي لحدوا وانصبوا علي اللبنة نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:38](#)

والاحد مأخوذ من الميل ان يكون تكون هذه الحفرة مائلة باتجاه القبلة بالنسبة للحفرة التي تكون في الارض وبها يدفن الانسان لا تجعلوا بيوتكم قبورا القبور جمع قبر معنى قبره يعني دفنه - [00:20:55](#)

طيب دفنها ما معنى اقبرة كما جاءت في القرآن الكريم في سورة عبسة ها ثم اماته فاقبره ما معنى اقبره لا قبره دفنه لا اقبره اي جعل له قبرا جعل له قبرا - [00:21:21](#)

هذا الفرق بين الثنتين اقبرة جعله قبرا. واما قبره دفنه طيب فتقول اقبره اي جعل له في الارض قبرا واما قبره دفنه لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ما معنى هذا؟ على قولين للعلماء - [00:21:45](#)

القول الاول وهو ظاهر الحديث لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تدفنوا فيها الموتى لماذا؟ حماية جناب التوحيد يمكن هذا القبر قد يعبد من دون الله ويعظم يوم من الايام - [00:22:07](#)

وقد يتأذى به اصحابه الذين دفنوه في بيتهم الى غير ذلك من المفاصد القول الثاني لا تجعلوا بيوتكم قبورا القبور واهل القبور الان ليسوا مكلفين بالعمل ولا عمل لهم الجواب نعم - [00:22:29](#)

طيب فانتم لا تجعلوا البيوت مثل القبور لا تقرأون فيها القرآن ولا تصلون فيها ولا تتعبدون الله فيها بل خالفوا ذلك اقرأوا فيها القرآن وصلوا فيها النافلة واخذ منه اهل العلم - [00:22:53](#)

عدم جواز الصلاة في القبور فيه اشارة لماذا؟ لان القبور اهل القبور لا يصلون ولا يصل في البيوت يصل في الصلاة افضل الصلاة المرء في بيته حاشا يعني الا المكتوبة - [00:23:15](#)

المكتوبة افضل ما تكون في المسجد واما بالنسبة للنوافل فافضل ما تكون البيوت الا ما شرعت له الجماعة لاحظ مثل التراويح تشرع لها الجماعة فالافضل في المساجد طيب وهي مسألة خلفية بين السلف اصلا - [00:23:34](#)

كذلك ايضا صلاة الكسوف والصحيح انها فرض كفاية ليست سنة لكن على المذهب انها سنة. والصحيح انها فرض كفاية كما اختاره ابن القيم رحمه الله وغيره. من اهل العلم اي المعنيين اصح؟ لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:23:54](#)

الجواب يشملهما جميعا لا يدفن فيها شيء من لا يفهم فيها احد من الاموات كذلك ايضا لا تعطل البيوت من العبادة من صلاة وقراءة قرآن وذكر الله وغير ذلك ثم قال - [00:24:14](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا العيد هو ما يعود وما يتكرر وذاك عيد الفطر وعيد الاضحى يعود ويتكرر الجمعة عيد الاسبوع يعود ويتكرر فقبري هذا لا تجعلوه عيدا معنى ذلك انه يجوز زيارة قبره صلى الله عليه وسلم. الجواب نعم - [00:24:34](#)

زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان في المدينة او كان زائرا للمسجد النبوي لا حرج ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك باتفاق اهل العلم - [00:24:57](#)

ولكن هل يجوز شد الرحل والسفر من اجل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا يقول قائل ما الدليل؟ الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:25:13](#)

مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فلم يستثني قبره صلى الله عليه وسلم ولا قبر غيره من الانبياء والمرسلين عليهم

الصلاة والسلام اجمعين اذا من كان في المدينة او كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:33](#)

وانه لا حرج عليه ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وارضاهما بل لا حرج عليه حتى ان يخرج الى - [00:25:53](#)

مقبرة الشهداء ويسلم عليهم او البقيع ويسلم عليهم لا حرج لكنه لا يشد الرحل لا يسافر من اجل هذه الزيارة فتنبهوا فيه النهي هذا الحديث عن جعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيدا - [00:26:07](#)

يعني يعود ويتكرر ثم قال فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم صلاتكم لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اي صلاة افضلها الصلاة الابراهيمية افضل صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

هي الصلاة الابراهيمية. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:26:50](#)

طيب لو قال المسلم اللهم صلي على محمد هل يجزيه؟ الجواب نعم يجزئ ولا شك لو قال اللهم صلي وسلم على محمد طيب لو هو في الصلاة ما قال الصلاة الابراهيمية بل قال اللهم صلي على محمد يجزئ - [00:27:08](#)

الصحيح انه يجزئ لو قال اللهم صلي على محمد في الصلاة الابراهيمية يجزئ ولو لم يكملها لكن السنة ان يكملها كما اكملها رسولنا صلى الله عليه وسلم طيب مر معنا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تعالى - [00:27:32](#)

اي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى ثناؤه عليه في الملاء الاعلى كما نقل ذلك الامام البخاري عن ابي العالية من التابعين رحمه الله تعالى قال صلاته على نبيه اي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى - [00:27:55](#)

طيب لماذا قال فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم لماذا قال هذا صلى الله عليه وسلم قال هذا صلى الله عليه وسلم حتى لا يظن الظان لا يظن الظان انه لا تصل صلاته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:13](#)

الا عندما يتخذ قبره صلى الله عليه وسلم عيدا وعندما يلزم قبر النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ايها الظان هذا الظن ان ظنك في غير محله. بل هو ظن خاطئ - [00:28:36](#)

حيث انك لو صليت لو صليت وانت في اي مكان فان صلاتك تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لو سألتكم حيث نطويه حيث فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [00:28:55](#)

ها وش تقول لا قل اللي قبله ما ادري وش هو. دلالة. دلالة هذا اعراب جديد ما سمعت به انا ما عاد ما سامعني يا شيخ. طيب. طيب تبلغوني حيث كنتم - [00:29:25](#)

ومن بجوارك من هو طيب تفضل فيصل حيث كنتم تبلغون حيث كنتم يا جماعة ما تبي الا هذي ها حرف وش رايكم الان لو اقول مثلا تبلغون حيث كنتم. تأكيد. لا. ولا صفة. واحد واحد انت متفقون جهات جماعية - [00:29:47](#)

حتى تطيع الاجابة ها تبلغني حيث كنتم وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة حيثما كنتم وش معنى حيث؟ لا لا مكان ظرف مكان غرف مكة لكن الظرف ما هو منصوب طيب هنا يقول تبلغني حيث كنتم - [00:30:17](#)

او تريد ان تحولها محمدان حيث كنتم لا ما تجي حيث كنت مبنية على الظم لكنها منصوبة على الظرفية للمكان ظرفية مكانية تبلغني حيث كنتم سم. ليش مبنية يا شيخ؟ مبنية على الظم. لانه اه منقطعة الاضافة - [00:30:40](#)

لكن لو كانت مظافة ربما يتغير لكن حيث كنتم منقطع عن الاضافة تبلغني حيث كنتم. يعني في اي في اي مكان؟ الظرفية مكانية في اي مكان تكونون ستبلغون الصلاة يعني اتصل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:06](#)

سواء كنت في المشرق او في المغرب او بجوار القبر. تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة عليه الصلاة والسلام طيب والحديث قواه الامام محمد رواه ابو داود بالاسناد الحسن يقول لكن قواه ايضا قوى اسناده وحكم عليه بالصحة - [00:31:27](#)

الحافظ محمد ابن عبد الهادي من كلام الشيخ اسامة ابن تيمية ما يخفاكم انه من المحدثين الكبار رحمة الله الذي بعده عن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:48](#)

فيدخل فيها فيدعو علي بن الحسين هو الملقب بزين العابدين وهو من اهل البيت من العباد الناساك العلماء ابن الحسين وهو ابن علي ابن ابي طالب الحسين حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحابي جليل - [00:32:08](#)

وامه فاطمة رضي الله عنها وارضاه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قهوة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا من هو علي ابن الحسين يجيء الى فرجة - [00:32:32](#)

يعني لك قوة فتحة صغيرة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو يدعو لمن؟ يدعو لنفسه ولو دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لاشرك بالله طيب - [00:32:50](#)

ولكنه يدعو لنفسه فنهاه بمعنى زجره عن هذا وقال الا احذثكم الا هذه عرض يعرض على اصحابه ان يحدثهم حديثا سمعته من ابي يعني من الحسين بن علي عن جدي - [00:33:05](#)

علي بن ابي طالب رضي الله عنه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا. سبق معنى هذا ولا بيوتكم قبورا. سبق هذا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم - [00:33:28](#)

المختارة ايضا جوده الحافظ ابن عبد الهادي رحمه الله وحسنه الحافظ ابن حجر وغيرهم من اهل العلم طيب ركزوا قال وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم سلام عليكم يتبادر الذهن انه سيقول وصلوا علي فان صلاتكم - [00:33:46](#)

صح لكن هو قال ايش وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم لماذا قال هذا قال بعض العلماء هذا يسمى عند اهل العلم طي ونشر كانه قال وصلوا علي وسلموا علي - [00:34:17](#)

فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اين كنتم؟ يقول طيب ونشر وبعضهم قال مثل قوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الان الصلاة موجودة. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - [00:34:41](#)

تسليما. ما قال صلوا عليه وسلموا صلاة وتسليما قال صلوا عليه وسلموا تسليما واضح هذا طيب كيف يبلغه السلام والصلاة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم نقول هذا من علم الغيب - [00:34:59](#)

وجاء في حديث اخرجه الامام احمد والنسائي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام من حيث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:35:20](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام طيب وهذا الحديث عن ابن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثابت السند صحيح - [00:35:45](#)

هذا حديث صحيح طيب يقول فيه مسائل اولا تفسير اية براءة اي اية اي لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية طيب ثانيا ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد - [00:36:04](#)

الحمى الحمى هو ما يكون قريبا من اصل الشيء من اصل الشيء مثل الان يقول على سبيل المثال هذا حمى بيتي يعني السور هذا حمى البيت يعني يحمي البيت. والبيت داخل يكون - [00:36:31](#)

وهو الان يريد حماية التوحيد طيب وعليكم السلام ورحمة الله ثالثا قال ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته هو رحيم بالامة صلى الله عليه وسلم وهو رؤوف بها صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

واشتراك الاسم بين المخلوق والخالق لا يعني الاشتراك في الصفة فقوله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم والله تعالى من اوصافه ومن اسمائه الرؤوف الرحيم لا يعني - [00:37:18](#)

التماثل او التشبيه والله تعالى سميع بصير والمخلوق سميع بصير والله تعالى له سمعه وبصره اللائقان بجلاله وعظمته. والمخلوق له سمعه وبصره اللائقان نقصه وضعفه واضح هذا او لا فتنبها - [00:37:39](#)

واما بعض الاسماء الحسنى فلا تطلق الا على الله عز وجل مثل اله الرحمن ونحو ذلك هذه ما تطلق الا على الله عز وجل واما بعض الصفات فتقول مثلا فلان - [00:38:04](#)

كريم ما يأتيك قال ويقول الكريم هو الله نقول نعم ان الكلمة هو الله عز وجل ولكن لما سئل رسولنا صلى الله عليه وسلم من الكريم

ومن اكرم الناس قال اكرم الناس اتقاهم. وقال كريم ابن الكريم - [00:38:23](#)

ابن الكريم ابن الكريم هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام لان بعض الناس احيانا يخلق في هذا الباب رابعا نهيه صلى الله عليه وسلم عن زيارة قبره على وجه مخصوص. هذا يسمى ايش - [00:38:40](#)

ابو عبد الله نهيه عن زيارة قبره عوج مخصوص وش يسمى هذا من الحديث نفس الحديث نهيه عن زيارة قبره صلى الله عليه وسلم على وجه مخصوص وش يسمى هذا؟ هذه الزيارة على الوجه المخصوص تسمى - [00:39:05](#)

عيد سم احسنت وتسمى العيد هذي طيب منصوص على الصفة المقصودة هذا العود نعم لانه يعود ويتكرر هو العيد مع ان زيارته من افضل الاعمال زيارة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:21](#)

لمن كان في المسجد وكان في المدينة هذه من افضل الاعمال لانه هو افضل البشر صلى الله عليه وسلم ثم قال الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة وش يسمى الاكثار من الزيارة - [00:39:39](#)

اذا عيد يسمى عيد يسمى عيد. فالنهى عن الاكثار من الزيارة النهي عن اتخاذ قبره صلى الله عليه وسلم عيداً السادس السادسة حثه على النافلة في البيت. من اين تؤخذ - [00:39:58](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا هذا حثه على النافلة في البيت صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة ولذلك قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:40:17](#)

ويؤخذ ايضا هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وفي رواية لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. في صحيح مسلم من حديث ابي مرفد الغنوي رضي الله عنه - [00:40:38](#)

الا صلاة واحدة مستثناة عودة لما يعود ويتكرر اقول الا صلاة واحدة تستثنى ها؟ احسنت صلاة الجنائز صلاة الجنائز تصلى في المقابر كذلك ايضا الصلاة على القبر لمن فاتته الصلاة - [00:40:59](#)

كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قبر المرأة التي كانت تقوم المسجد رضي الله عنها بعد ذلك الثامنة تعليقه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد - [00:41:24](#)

فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب بعض الناس يريد ان يتقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقترب من القبر واصلي عليه صلى الله عليه وسلم جاء في بعض الآثار ما انت ومن في الاندلس الا سواء - [00:41:42](#)

يعني كأنك انت وليب الاندلس سواء ما الفرق بينكم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين وهو ما بعد الموت وقبل قيام القيامة الكبرى - [00:41:59](#)

تعرض اعمال امته الصلاة والسلام عليه تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليه الذي يعرض عليه الصلاة والسلام تبليغه كما جاء في الاحاديث الاخرى. لكن هل سائر الاعمال يعرض عليه - [00:42:19](#)

جاء في حديث انها تعرض عليه فيستغفر لامته والصحيح انه ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم سائر الاعمال لا تعرض عليه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:42:40](#)

ويؤخذ ايضا من هذا الباب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته فما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرنا منه وقال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. واما تركتكم على المحجة البيضاء ظعيف - [00:42:55](#)

ضعيف هل ينتبه لهذا اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم اقامة التوحيد ظاهرا وباطنا وان يحيينا على التوحيد وان يميئتنا عليه وهو راض عنا والله تعالى اعلى واعلم واحكم - [00:43:21](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين في مدة هل في مدة ينتهي فيها القضاء مثل واحد توفي وبجي اصلي عليها توفي قبل شهر شهرين احسنت هل في مدة تضرب يعني سنة سنتين - [00:43:39](#)

احسنت. او واحد تكاسل او فتور او انه هل يجوز اني ادخل المقبرة واصلي على احسنت اه سؤال اخينا ابي عبد الله بالنسبة لمن مات ومضى على موته مدة ما هي المدة المحددة التي يستطيع ان اصلي على قبره بعد وفاته - [00:43:55](#)

يوم او اسبوع او شهر او سنة او سنتين اولاً الرواية الأشهر في المذهب انه يصلى عليه الى شهر لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد شهر صلى الله عليه وسلم - [00:44:18](#)

هذه الرواية الأشهر ومع ذلك قال العلماء انه لم يحدد صلى الله عليه وسلم انه لا يصلى بعد الشهر. ما حدد هذا على هذا ما هي المدة المحددة الصحيح من اقوال العلماء - [00:44:37](#)

ان الميت اذا مات وهذا الرجل الذي يريد الصلاة عليه كان يوم دفن الميت من المكلفين ولم يحضر هذه الصلاة عليه فانه يصلي عليه طال الزمن او قصر ما لم يكن شهيدا في سبيل الله - [00:44:55](#)

مرة ثانية رجل توفي وكان عمر قريبه سبعة عشر عاما وتذكر بعد سنوات انه لم يصلي علي فقال اريد الصلاة عليه هل يصلي عليه مرة ثانية رجل توفي وكان عمر قريبه سبعة عشر عاما وتذكر بعد سنوات انه لم يصلي علي فقال اريد الصلاة عليه هل يصلي عليه - [00:45:19](#)

لأن بعض الناس يقول انا اريد ان اصلي على جدي المتوفى كم كان عمرك لما مات جدك؟ قال لم اولد اصلاً نقول ما تصلي عليه كيف تصلي عليه انت لست من اهل التكليف - [00:45:41](#)

هذا القول الاقرب وقول المذهب لا يستهان به ايضا وهو انه مدة شهر ولكن قال العلماء هذه حادثة عين ليست تحديدا منه صلى الله عليه وسلم. والرأي الثاني اوسع لما كان عمرك مثلاً عشرين عاما وتوفي عمك او خالك او ما اشبه ذلك والان عمرك - [00:45:54](#)

اه ثلاثين او اربعون او ما اشبه ذلك فانك تصلي عليه الان لانك كنت مكلفا ايام موته. والله اعلم قول اللهم صلي على نبينا محمد. نقول اللهم صلي وسلم بدون تسليم. احسنت. صلي على النبي الف مرة يقول اللهم صلي على محمد. نعم. بدون بدون تسليم. نعم. هل يصح - [00:46:15](#)

بالنسبة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لها اكثر من صيغة والتي اختارها في ظاهر كلامه الامام مسلم قول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واما الافضل عند العلماء فهي الصلاة الابراهيمية - [00:46:39](#)

واما من اراد ان يمثل الاية في ظاهر الاية خارج الصلاة انه يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الافضل يقول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد او اللهم صل وسلم على نبينا محمد وما اشبه ذلك. فالافضل الاتيان بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً - [00:47:00](#)

الصلاة اما داخل الصلاة فانه يقتصر على الوارد تفضل نعم تفضل احسن الله اليك انتشر في الاونة الاخيرة وبعض الامور عند القبور مثل رش الماء على القبر بعد من الدفن ووضع علامات على القبر كربط الشماع وتعليم القبور بالالوان وغيرها من الامور الاخرى. فما حكم ذلك؟ الحمد لله - [00:47:24](#)

اقول الحمد لله بالنسبة للقبور وضع النبي صلى الله عليه وسلم علامة على قبر عثمان ابن مظعون وجاء في الروايات انها صخرة او حصة او ما اشبه ذلك واحدة لم يبنى على القبر شيء - [00:47:48](#)

ولم يكتب عليه شيء ولم يوضع عليه شيء مما يصنعه الناس الان واما الكتابة على القبور فهي محرمة واما وضع هذه الامور التي يظلمها الناس من رسومات ومن كتابات وما اشبه ذلك هذا كله من البدع - [00:48:13](#)

من البدع ويخشى منه ان يتطور الى ما هو اعظم من ذلك تعظم القبور يوما ما وربما يتبرك بها او تدعى او ما اشبه ذلك. نسأل الله العافية والسلامة الواجب الاقتصار - [00:48:36](#)

على الوارد وهو وضع علامة كصخرة صغيرة او حصة صغيرة او ما اشبه ذلك لا بأس اما الكتابة وما انتشر الان على جدران المقبرة ورش الماء متى يكون؟ بعضهم يرش الماء بعد ايام - [00:48:53](#)

وليس اثناء الدفن بعضهم يقول انا اضع الحصى من اجل ان لا يتطاير تراب القبر. واصب عليه شيء من الماء هذا لا حرج فيه ولكن المشكلة ان بعضهم يقول انا اصب عليه الماء بعد ايام وبعضهم - [00:49:11](#)

اه يضع شيء شيئا من الماء آآ يصب على المقبرة وبعضهم يضع شيء من الزرع من الحنطة او من الشعير او ما اشبه ذلك كل هذا من البدع والمحرمات فليحذر من هذا - [00:49:26](#)

يحذر من هذا ويحذر منه يجب ان يخبر المسؤول عن هذه الامور انها محرمة لا تجوز هذه لان هذا فتح اه باب عظيم وشر مستطير
لمسألة تعظيم القبور آآ انزالها في غير منزلتها - [00:49:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمستها كما جاء في الصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم بالنسبة للروضة تنحط على القبر لا بأس. لا حرج. وطمع حصة او مثل ما تقول ترطمه على القبر - [00:50:04](#)
حتى يعرف القبر لا بأس اذا فتح باب الشماغ سيتطور الى غيره وبعضهم سيضع آآ لافتات ولوحات ويكتب عليها اسم صاحب القبر
لكن ما المانع ان اه يصنع كما يصنع ببعض المدن - [00:50:29](#)

آآ الترفيم يكون على الجدار نفسه هذا العمود وهذا الصف وثم يوضع ارقام القبور عندهم هم يعرفون هذا قبر من؟ وهذا قبر من؟ لا
حرج في هذا. هذا ليس فيه تعظيم للقبور وليس فيه - [00:50:49](#)

شيء لانه لم يوضع عند القبر بل وضع في الغرفة الخارجية وهذه اللوحات التي خارج المقبرة تدل دلالة فيقول مثلاً بعضهم انا حفظت
قبر وانا اقول لكم الان حفظت قبر والدتي رحمة الله عليها في الصف السادس - [00:51:04](#)

العمود الثالث والثلاثين في احدى مقابر الرياض رحمة الله عليها وعلى والديكم جميعاً طيب احياناً مثلاً نصلي صلاة الجنازة بعد ما
نصلي تجد قبر فلان والدك قريب صديق تروح تجلس عنده تدري واحياناً - [00:51:23](#)

فتجد تقوم بعمل جوامع الدعاء يا شيخ العمل هذا اولاً اذا عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم
هي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:46](#)

دعاؤك لامواتك يبلغه ان شاء الله تعالى ان كان من الدعاء الطيب المبارك يبلغهم ولو كانوا بعيدين عنك. لا يشترط ان يكون الداعي
عند القبر. فالله سبحانه وتعالى سميع الدعاء - [00:52:02](#)

في اي مكان واما هذا العمل الذي يكتب اسم فلان وفلانة من اجل ان يأتي القبر ويدعو لاصحاب القبر وهذا من البدع الكتابية على
القبور من البدع ولكن يستقبل المقبرة - [00:52:15](#)

ويسلم عليهم ويدعو ان شاء يدعو لامواته. يدعو ولو دعا لقريبه لا بأس ان دعا للجميع وان دعا لقريبه لا بأس. لكن لا يعتقد ان الدعاء
لا يستجاب الا ان كنت عند صاحب القبر - [00:52:28](#)

يدعو بما شاء. يجلس عند القبر يا شيخ بعد الجمعة يعني تقريباً حتى تغرب الشمس نصف ساعة او من الساعة. نعم. يجب العمل هذا.
هذا اذا اتخذه معيذا يعني كل جمعة مثلاً يزوره بهذه الطريقة هذا اتخذه عيذاً هذا محرم هذا - [00:52:46](#)

هذا محرم هذا. ولكن كان يدعو له احياناً متى ما تفرغ ومتى ما زار القبور. لانه يؤجر على زيارة القبور. لا بأس بذلك ان شاء الله تعالى
هنا الموقف الشرعي او الصفة الشرعية للدعاء عند القبر. مثل انا اعرف هذا قبر قريب لي او صديقي. نعم. هل يصح ان يرفع يديه
عند القبر؟ او ادعونا ننزل يديني؟ نعم - [00:53:05](#)

احسنت. بالنسبة لاصحاب القبر اولاً تسلم عليه سلم على العموم ثم تسلم عليه طيب بعد السلام عليه تدعو له هل ترفع اليدين؟
الصحيح كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زار اهل البقيع ورفع يديه ودعا لهم. تدعوا لهم. وترفع يديك -
[00:53:26](#)

ترفع يديك وتدعو لهم وتدعو له هو ايضاً طيب ولكن لا تخاطبه لانه لا يسمعك الان لا تخاطب انك لا تسمع الموتى. كما قال الله عز
وجل. ولك تقول اللهم اغفر لابي - [00:53:49](#)

اللهم اغفر لامي وارحمهما كما ربياني صغيراً وما اشبه ذلك تدعو له ولو رفعت يديك فانه قد جاء في صحيح مسلم انه رفع يديه
صلى الله عليه وسلم ودعا لاهل البقيع عليه الصلاة والسلام - [00:54:03](#)

نعم يا اخوة اسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه -
[00:54:16](#)